(فإذا غَنّى أبو إسحاق ... اجابتْه المَثَاني) .

(منه يُجْنَى ثَمَرُ اللهو ... وريحانُ الجِنَان) .

لإبراهيم في هذا الشعر لحنان خفيف ثقيل بالبنصر وخفيف رمل بالوسطى عن عمرو والهشامي .

أخبرني عمي عن أحمد بن أبي طاهر عن أبي دعامة قال .

كان سلم الخاسر عند أبي العتاهية فأخبره سلم أن الرشيد حبس إبراهيم الموصلي في المطبق فأقبل عليه أبو العتاهية فقال .

(سَلْمُ يا سَلْمُ ليس دونك سِترُ ... حُبِس المَوْصليّ فالعيشُ مُرّ) .

(ما استطابَ اللّذاتِ مُذْ سَكَن الْمُطْبِقَ ... رأسُ اللّذات في الناس حُرّ) .

(تركَ الموصليّ مَنْ خَلَق اللّهُ ... جميعا وعيشُهم مُقْشَعِر) .

(حُبِس اللهوُ والسرور فما في الأرض ... شيءٌ يُلْهَى به أو يَسُرّ) .

وأنشدني بعض أصحابنا عن ابن المرزبان عن أحمد بن أبي طاهر عن ابن أبي فنن لأبي العتاهية يخاطب إبراهيم الموصلي لما حبس .

(أيا غَمّي لغَمّك يا خليلي ... ويا وَيْلي عليك ويا عَوِيلي) .

(يَعِزّ عليّ أنّك لا تراني ... وأنّي لا أراكَ ولا رسولي) .

(وأنك في محلّ أذًى وضَنْكٍ ... وليس إلى لقائكَ من سبيلِ) .

(وأني لستُ أملِك عنك دفعاً ... وقد فُوجئتَ بالخَطْب الجليل)